

وسُقيتَ من كأسٍ تطوفُ بها يدُ
محتومة الاقداح والأدوارِ
والدهرُ يقذفُ بالمنايا دَفْقاً
فمضيتُ في متدفقِ التيارِ
* * *

في ذمة الاجيالِ ما غنَّت به
قيثارةُ سحريةِ الاوتارِ
صدحتُ بألحانِ الحياة ووقعتُ
أنغامها المحجوبةَ الأسرارِ
والفنُّ ما حاكى الطبيعةَ آخذاً
منها ومن إعجازها بغيرِ
مسترسلاً رحباً كعينِ ثرَّةٍ
شتى السيولِ سحيقةِ الأغوارِ
متعالياً حتى الأشعة مشرقاً!
متألقاً كالكوكبِ السيارِ
* * *

شوقي! نظمت فكنت برّاً خيراً
في أمة ظمأى الى الأخيارِ
أرسلت شعرك في المدائن هادياً
شبه المنار يطوف بالأقطارِ